



## مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثاني 2023

ISSN:2707-5672

## هيئة التحرير

الاختصاص	الجامعة	الاسم	ت
طرائق تدريس	جامعة بغداد	أ.د. سعد علي زاير	1
اللغة العربية	جامعة ذي قار	أ.د. مصطفى لطيف عارف	2
علم النفس	جامعة كربلاء	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	3
اللغة الانكليزية	جامعة ذي قار	أ.د. عماد ابراهيم داود	4
علم النفس	جامعة عمان	أ.د. صلاح الدين احمد	5
الجغرافية	جامعة اسيوط	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	6
التاريخ	جامعة صفاقس/تونس	أ.د. عثمان برهومي	7
التاريخ	جامعة ذي قار	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	8
ارشاد تربوي	جامعة البصرة	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	9
الجغرافية	جامعة ذي قار	أ.م. انتصار سكر خيون	10
<b>الإشراف اللغوي</b>			
		م.د. اسعد رزاق يوسف	اللغة العربية
		م.د. حسن كاظم حسن	اللغة الانجليزية
ادارة النظام الإلكتروني: م.م محمد كاظم			
الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي			

## المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعثته الى اليمن في عصر الرسالة م. م. دعاء خليل ابراهيم الزيدي
2	تقييم جودة القدرات البحثية للجامعات العراقية (دراسة تحليلية) المدرس الدكتور أحمد كنعان سليمان
3	الابعاد النسقية للخطاب السلطوي وتمثلاتها في شعر ابن حمديس الصقلي أ. د. حسين مجيد رستم الحصونة جاسم نافع عمير
4	تباين كثافة النقل سيارات نقل الركاب على الطرق الجنوبية في قضاء الشطرة لعام 2022 عبد داخل ناھي أ.د. أسعد عباس هندي الأسدي
5	اثر التغير المناخي في تغير عدد ايام بقاء الامواج الهوائية المستعرضة فوق العراق مروه ستار جبار التميمي الاستاذ الدكتور عزيز كويتي الحسيناوي
6	الاتصال والانفصال بين الفعل والفاعل في النحو العربي شيماء حسين صحن أ.د. أسعد خلف العوادي
7	تعارض كتب الأغلاط مع التطور الدلالي لبعض الألفاظ العربية م.د.د. مجيد بدر ناصر
8	المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة دعاء صادق عادل الزيدي م.د.د. عبد الخالق خضير عليوي
9	لنموذج العامل في كتاب مرزبان نامه حكاية (في ذكر الغنز المحتال والكلب الزكي) انموذجاً أزهار جبار حمد أ.د. ضياء غني العبودي
10	الملك خايمي الأول دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (605 - 675هـ / 1208-1276م) م.د. حيدر ناجي مطلق
11	حكم الحدود قبل التوبة وبعدها وقبل انكار الاقرار في الفقه الاسلامي الدكتور محمد نوزري فردوسيه محمد مجيد عباس

الخصائص السكانية لمدينة ابي الخصيب زينب عبد الوهاب احمد المياحي	12
شعرية التواصل في مفهوم نظرية جاكسون م . م . بشار هبر كاظم	13
أثر الصدق في تشكّل الخطاب وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر الغفاريّ أنموذجاً أ.م. د أحمد حسين حيال	14
أثر القرآن الكريم في تطور الدرس البلاغي العربي حورية بن يطو	15
تطور فهم الأطفال للسخرية اللفظية أسامة سعدي شكر أ.م.د. هدى كامل منصور	16
الآراء الموضوعية للمستشرق جورج سيل في سيرة الرسول محمد (ص) في مقدمته التاريخية لترجمته للقران الكريم أ.م.د. حيدر مجيد حسين العلي	17
البرنامج النووي الصيني وسياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاهه (1955-1964) دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الاميركية م . م . ظفار محمد يحيى البزوني	18
التباين المكاني للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء الرفاعي م . د . ضلال منذر منعر الحسناوي	19
العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المشرفين التربويين خالدة كاظم جهاد أ.د انعام قاسم الصريفي	20
موقف الفقهاء من الخلافة الأموية م.د. نازدار عبدالله المفتي	21
الرواية القصيرة بين الأصالة والهجنة والاتباع م.م. عمار إبراهيم عزت أ.د. فوزية لعيوس غازي الجابري	22
((السيد مرتضى علم الهدى اهرمي قائد الحركة الدستورية في مدينة بوشهرودوره في ايران من 1905 - 1915)) أحمد علي رداد الصريفي نهلة نعيم عبد العالي	23

24	المخفي والمعلن في خلاصات السبعين لكاظم الحجاج ( أزمة الشاعر الانسان في زمن الأزمات ) هالة فتحي كاظم
25	منظمة الأمم المتحدة نشأتها - أعضائها - ودورها الاقليمي والدولي الاستاذ المساعد الدكتور فاضل عبدعلي حسن
26	بيئة حلب الترفيهية عند شعراء الدولة الحمدانية أ.د. عباس جخيور سدخان الوائلي م.م. زينب ريسان حميد الشمخاوي
27	اثر بعض الخصائص المناخية وامراض الجهاز التنفسي في مدينة الناصرية أ. م. د. . يونس كامل علي دعاء عودة لفته
28	أثر جرائم المخدرات في الأمن الإنساني العراقي الأمن الاجتماعي إنموذجاً ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كليوي
29	ذكر اسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة احصائية تفسيرية م.م. قصي حسن حميد
30	النكتة قناعاً ثقافياً ناجي عباس مطر
31	نجاح الإدارة المدرسية الناجحة في المدارس الثانوية الحكومية من عند المرشدين التربويين م. م شهاب كاظم جواد
32	اثر التغيرات المناخية في مساحة المراعي الطبيعية في العراق وانعكاسها في تربية الأغنام أ م د فهد احمد فرحان العامود
33	نظم المعلومات الادارية ودورها في الابداع الاداري لمديري المدارس العراقية د. مريم اسلام بناه احمد هداد عبد
34	(المرتکز الفلسفي لتقنين السلوك الجمعي في فكر أئمة أهل البيت -ع-) الباحثة: زينب حازم كشيش أ.د. حميد سراج جابر
35	التلطف في خطابات الحرب تحليل مبادئ مرزوقه شريف عبد رميح هاني كامل العبادي

من ما بعد الحداثة إلى ما بعد الحداثة: جمالية الثقة في أجساد إسحاق ماريون الدافئة م. د. عمار علي كريم	36
تقويم الأوراق البحثية لطلبة الماجستير في اللسانيات خلال فترة جائحه كورونا وما بعدها : دراسة مقارنة الأستاذ المساعد الدكتور حسن كاظم حسن	37

## النموذج العاملي في كتاب مرزبان نامه حكاية (في ذكر العنز المحتال والكلب الزكي) انموذجاً

أ.د. ضياء فني العبودي

أزهار جبار حمد

[dr.dhyaa.g.alubody@utq.edu.iq](mailto:dr.dhyaa.g.alubody@utq.edu.iq)

[azhaaralbadry@gmail.com](mailto:azhaaralbadry@gmail.com)

قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

الكلمات المفتاحية: السيمياء السردية، البنية السطحية، النموذج العاملي، غريماس، مرزبان نامه

### الخلاصة

تكمن أهمية النموذج العاملي، بوصفه أحد مكونات البنية السطحية للنص في نظرية غريماس السيميائية، التي مثلت الحجر الأساس لأحدى اتجاهات المنهج السيميائي وهي المدرسة الفرنسية، في شموليتها وإمكانية تطبيقه على النصوص الأدبية وغيرها، لقدرته على استنباط الدلالة الكامنة في النص. لهذا تم اختياره لتحليل البنية السردية لحكاية (العنز المحتال والكلب الزكي) ضمن كتاب (مرزبان نامه) في البحث، الذي تضمن أولاً مقدمة عامة وعرض للنموذج العاملي نسقاً وإجراءً، وثانياً أخذ منها نموذجا تطبيقاً. وأختتم البحث بخاتمة بينت أهم النتائج المستخلصة، وتلتها قائمة المصادر والمراجع.

## The Implementation Model in the book of Marzban-nama of the story (The Crooked Goat and the Godly Dog) is an example

Dr.prof.Dhyaa Ghani Al-Uboody

Azhaar Jabbar Hamad

[dr.dhyaa.g.alubody@utq.edu.iq](mailto:dr.dhyaa.g.alubody@utq.edu.iq)

[azhaaralbadry@gmail.com](mailto:azhaaralbadry@gmail.com)

Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, Thi-Qar  
University, Thi-Qar, Iraq

**Keywords:** semiotic narrative, surface structure, implementation model, Grimas,  
Marzban-nama

### Abstract:

The importance of the implementation model lies as one of the components of the surface structure of the text from Grimas's semiotic theory. Which represented the cornerstone of one of the directions of the semiotic approach, is the French school, in its comprehensiveness and the possibility of applying it to literary texts and others. For his ability to derive the significance inherent in the text. For this reason, it was chosen to analyze the narrative structure of the story (The Crooked Goat and the Godly Dog) within the book (Marzban-nama). Firstly, included a general introduction and a presentation of the implementation model in terms of format and execution, and secondly, included it is an application. model. The present study ended with a conclusion, showing the most important findings, followed by a list of the references.

## المقدمة

يعد النموذج العاملي أحد مكونات البنية السطحية للنص ضمن نظرية غريماس. إذ يمثل ((نظام خاضع لعلاقات قارة بين العوامل ومن حيث هو صيرورة قائمة على تحولات متتالية، ذلك ان السرد ينبنى على التراوح بين الاستقرار والحركة والثبات والتحول في أن))<sup>(1)</sup>، وقد قدمه غريماس لأول مرة في كتابه (علم الدلالة البنيوي)، إلا أنه أستمّر في تطويره في مؤلفاته اللاحقة السيميولوجيا البنيوية 1966، في المعنى-تجارب سيميائية 1970، دراسات في السيميولوجيا الشعرية 1972، سيميولوجيا السرد والنص 1973، السيميولوجيا والعلوم الاجتماعية 1976.<sup>(2)</sup> فقد أستند الباحث الفرنسي "غريماس" على دراسات معرفية سابقة في السيميائيات السردية واللسانية في وضع النموذج العاملي، إذ انطلق من تصور فلاديمير بروب الوظائف التي لوضع نموذج الذي يمثل استمراراً وامتداداً له، فقد عمل على تجاوز ثغراته، من خلال إختزال الوظائف التي حددها من أحدى وثلاثين وظيفة، إلى ستة عوامل هي: الذات، الموضوع، المرسل، المرسل إليه، المعارض، والمساعد، كذلك أشار إلى تأثير بروب على دراسته، فضلاً عن تأثيرها على دراسات مدرسة باريس بقوله ((أن السيميائيات الفرنسية أرادت أن تجد في مؤلف بروب نموذجاً يسمح لها بفهم أفضل للمبادئ المنظمة للخطابات السردية في مجملها)).<sup>(3)</sup> إلا أنه -غريماس- أراد لنموذجه العاملي أن يكون ((عاماً شاملاً، وقادراً على احتواء مختلف أشكال النشاط الإنساني، بدأ من النصوص الأدبية وانتهاء بأبسط شكل من اشكال النشاط الإنساني)).<sup>(4)</sup> وهنا يتضح الفرق بين النموذجين، نظام بروب الوظائف ونموذجه العاملي، في كون الأول اقتصرته دراسته على الحكاية الخرافية فقط، واشتمال الأخير على مختلف أشكال النشاط الإنساني ويصلح للتطبيق على جميع الانماط النثرية. ومما تجدر الإشارة إليه، لم يظهر مفهوم العامل إلا مع الشكلاني الروسي فلاديمير بروب واتيان سوريو، فقد حاول بروب دراسة مائة حكاية روسية عجيبة في كتابه (مورفولوجيا الخرافة) بطريقة سيميائية قائمة على تحديد الوظائف الثابتة والعوامل الفاعلة المتكررة في تلك الحكايات، كما حدد الناقد اتيان سوريو العوامل في المسرح لستة عوامل هي: البطل والبطل المضاد، الموضوع والمساعد، المرسل، المرسل إليه<sup>(5)</sup>. كذلك استفاد من الدراسات

المثولوجية السابقة، إذ ينظر فيها إلى الإله من جانبين، جانب وظيفي، وجانب وصفي، يمثل الجانب الوظيفي الأفعال التي يقوم بها الإله، بينما يشمل الجانب الوصفي على الألقاب والأسماء المتعددة التي تحدد صفات الإله.<sup>(6)</sup> يتضح هنا استناد غريماس على مجموعة من الروافد لتحديده لمفهوم العامل، حيث عرفه بقوله ((وحدة تركيبية ذات طابع شكلي، بغض النظر عن أي استقلال دلالي أو أيديولوجي))<sup>(7)</sup>. أي أن لكل عامل القابلية في الدخول ضمن برنامج سردي واستيعاب تنوع النصوص لسبب طبيعته الشكلية المجردة. وهكذا انبثق النموذج العاملي من ((أصول نظرية متعددة تمثلت في التركيب النحوي وفي الدرس الألسني وفي دراسات الحكاية الشعبية والدراسات المسرحية والمخيل الجماعي والدينامية الاجتماعية وغيرها...)).<sup>(8)</sup> ويمكن رؤية النموذج العاملي من منظورين أو زاويتين، زاوية استبدالية وزاوية توزيعية، وكلاهما تحيل على تنظيم معين للأدوار.

تنشأ أهمية البحث من محاولة الوصول للنموذج العاملي الغريماسي كونه أحد أدوات علم الدلالة البنائي لتحديد وظائفه داخل النص الأدبي. بهدف توضيح كيفية تكوين النسق الدلالي لشخصيات الحكاية خلال اشتغال النموذج العاملي في نص حكاية (في ذكر العنز المحتال والكلب الزكي) من كتاب (مرزبان نامه) لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عرب شاه، فقد تناول البحث ثلاثة مباحث، إذ تناول المبحث الأول النموذج العاملي نسقاً، وأهتم المبحث الثاني بالنموذج العاملي إجراءً، في حين تضمن المبحث الثالث الجزء التطبيقي للنموذج.

### المبحث الأول: النموذج العاملي نسقاً

يمثل النموذج العاملي في كونه نسقاً سلسلة من العلاقات، وكل علاقة قابلة لتوليد توتر خاص داخل النص السردي، وذلك على تنظيم يقوم على ستة عوامل هي: الفاعل، الموضوع، المرسل والمرسل إليه والمساعد والمعارض، يجمع بين كل زوج منها محور دلالي، حيث تتدرج في ثلاث

علاقات تحدد طبيعة العلاقة الجامعة بين كل زوج وأخر، هي: علاقة الرغبة، علاقة التواصل، وعلاقة الصراع.<sup>(9)</sup>

### 1. علاقة الرغبة (ذات/ موضوع)

تعد هذه العلاقة بؤرة النموذج العاملي وتمثل العنصر الحيوي فيه لكونها تضم أهم عاملين في النص هما الذات الرغبة والموضوع المرغوب فيه او عنه، فضلا عن كونها مصدر الفعل والنهية له فهي (( مصدر له لأنها تعد نقطة الارسال الاولى لمحفل يتوق الى الغاء حالة ما او اثباتها أو خلق حالة جديدة، وهي نهاية من حيث أن الحد الثاني داخل هذه الفئة يعد الحالة التي ستنتهي اليها الحكاية، أو يستقر عليها الفعل الصادر عن نقطة التوتر الاولى))<sup>(10)</sup>.

### 2. علاقة التواصل (المرسل والمرسل إليه)

لفهم علاقة التواصل داخل بنية السرد يجب معرفة أن ((كل رغبة من طرف الذات يكون وراءها محرك او دافع هو المرسل))<sup>(11)</sup>. فالمرسل ((هو الذي يجعل الذات ترغب في شيء ما))<sup>(12)</sup>، وقد يكون المرسل إيديولوجياً أو سيكولوجياً، وفي الحالة الأولى يكون المستقبل جماعياً وليس فردياً، ويمثل العامل المرسل لدى غريماس نقطة الانطلاق لدراسة بنية العوامل لأنه يتحلى بقدرة تحريضية من خلال عامل التحفيز والتأهيل التي يقوم به المؤهل الأول وراء الرغبة لتحقيق المكاسب<sup>(13)</sup>، إلا أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتياً بطريقة مطلقة، لكنه يكون موجهاً أيضاً إلى عامل آخر يسمى مرسلأ إليه، وهو الطرف المستفيد من تحقيق الفعل (فعل الذات)، وهنا تكون علاقة التواصل بين المرسل والمرسل إليه التي تمر بالضرورة عبر علاقة الرغبة من خلال علاقة الذات بالموضوع.<sup>(14)</sup>

### 3. علاقة الصراع (المساعد والمعارض)

تمثل علاقة الصراع المزدوجة الثالثة المكونة للنموذج العاملي، وتتحدد هذه العلاقة انطلاقاً من العلاقة الأولى –علاقة الرغبة– إذ ((تننظم هاتان الوجدتان العاملتان في سياق العلاقة بين الفاعل والموضوع، تتحدد وظيفة المساعد في تقديم يد العون للفاعل بغية تحقيق مشروعه العملي والحصول على الطلبة، فيما يقوم المعارض حائلاً دون تحقيق الفاعل طلبته، وعائناً في طريقه))<sup>(15)</sup>، لهذا يعد

المساعد ((قوة مؤيدة للفاعل))<sup>(16)</sup>, لأنه يقف إلى جانب الذات ويساعدها على تحقيق موضوع رغبتها, بينما يقف المعارض حائلاً دون ذلك من أجل إقحام الفاعل في العراقيل, ويشكل ذلك حدة في الصراع وزيادة في التوتر, لتشكل جملة من العوائق لاتصاله بموضوع (القيمة) الرغبة<sup>(17)</sup>, حيث ((يقابله المعارض في وظيفة معاكسة لاتجاه المساعد, بخلقه لعدد من العراقيل لأجل إعاقة الفاعل في مساعيه وتحقيق اهدافه)).<sup>(18)</sup> وتعد علاقة الصراع, العلاقة الاكثر وضوحاً وتماسكاً مع النص السردي قديمه وحديثه, وتكون علاقتها مباشرة بعلاقة الرغبة التي يمثلها كل من الفاعل والموضوع, لأن هذان العاملان يسعيان بالرغم من اختلاف سعي كلا منهما إلى إيصال الفاعل إلى نهاية الحدث السردي, سواء ظفر الفاعل بالموضوع أم لم يظفر, وسواء تحقق الاتصال أم لم يتحقق<sup>(19)</sup>.

نلخص مما تم ذكره آنفاً, ان معالم النموذج العملي قد تشكلت من دراسات معرفية ولسانية سابقة, فاعتمد -غريماس- على جملة من المفاهيم وبلورها كقاعدة أساسية لنموذجه, اذ اتخذها كآليات لتحليل النصوص, ويمكن اعتباره منهجاً رائداً في الدراسات السيميائية, إذ يعد نظاماً عاملياً لا يكتمل بدونه أي نص سردي. سنحاول فيما يأتي الوقوف على هذه المفاهيم لاستنتاج البنية السردية في حكاية (العنز المحتال والكلب الزكي) ضمن كتاب "مرزبان نامه", لرصد القيم الضمنية والكشف عن البعد الدلالي, واستخلاص المعنى بالتحليل العملي.

### المبحث الثاني: النموذج العملي إجراءً

تمثل دينامية النموذج العملي تحويل العلاقات المشكلة للمحور الاستبدالي إلى عمليات, فيما أن النموذج العملي بنية نسقية, أي أنه يشكل مجموعة من الأدوار نصادفها في كل الحكايات لذا فأنها تعد ثابتة لا تتحرك, إلا إنها تستند إلى شخصيات من بداية الحدث, والشخصيات غير ثابتة حيث تخضع للتحويلات والتغيرات وهذه ((التحويلات هي ما يمنح القصة ديناميكيتها وتلونها القيمي الخاص))<sup>(20)</sup> لذا يتحتم علينا النظر إلى النموذج العملي من الناحية التوزيعية ((أي من زاوية السير المشخص لمجموع من العناصر المشكلة للنموذج العملي, اننا بهذه الخطوة سننتقل من مستوى العوامل كخطاطة قانونية تستند إلى مجموعة من القواعد المجردة, إلى ما يشكل وجوداً مشخصاً (أي التحقق

الحدثي) لهذه العلاقات))<sup>(21)</sup> أي الحديث عن البرنامج السردى وعناصر الترسيم السردية وسيورتها داخل النص السردى ((فقد حددها غريماس في اربع مراحل متعاقبة ومرتبة ترتيباً منطقياً، بحيث يستدعي كل واحد منها الاخرى، ولا يتم الانتقال من مرحلة إلى أخرى حتى يمتلك الفاعل (الذات) القدرات والمؤهلات التي تمكنه من دراك الهدف المنشود))<sup>(22)</sup>، وتمثل هذه المراحل عناصر الخطاطة السردية وهي: التحريك، والكفاءة، والإنجاز، والجزء، ويمثل البرنامج السردى سلسلة التحولات الناتجة عن علاقة الذات بالموضوع وتحولها))<sup>(23)</sup>. كما وقد عرفه "رشيد بن مالك" بقوله: ((هو تتابع الحالات وتحولاتها المتسلسلة على أساس العلاقة بين الفاعل والموضوع وتحولها))<sup>(24)</sup>.

استناداً إلى ذلك يعد البرنامج السردى من بين مصطلحات سيميائيات السردية، ويقع في المركبة السردية، فلكي تعمل مراحل الترسيم السردية وتشتغل لابد من وجود إطار يحدد للفعل منطقاً وغاية وإن هذا الإطار يطلق عليه غريماس البرنامج السردى فهو ((صيغة تركيبية منظمة للفعل الإنسانى بشكل صريح أو ضمنى))<sup>(25)</sup>. هناك نمطين من البرامج السردية لدى غريماس هما<sup>(26)</sup>:

1. البرنامج السردى العادى البسيط: يمثل مجموع التحولات والوظائف والملفوظات السردية التي تنتقل بالفاعل الأساسى من حالة بدئية إلى حالة نهائية.

البرنامج السردى المركب: يتحول البرنامج السردى البسيط إلى مركب عند اندماج فاعل ثانى يبحث عن الموضوع نفسه الذى يبحث عن عنه الفاعل الأول، أو عن موضوع آخر بحيث يدخل فى صراع معه، وهذا هو ما أطلق عليه غريماس مضاعفة المشروع السردى.

ان تحديد نوع البرنامج السردى سواء كان بسيطاً أو مركباً يعتمد على طبيعة النص نفسه، وكلا النمطين يتم تقسيمه تقسيماً فرعياً إلى قسمين هما:

1. البرنامج السردى القاعدى (الأساسى): هو ((نقطة البداية الرئيسية والضرورية فى كل عمل سردى، إذ يتم فى هذا المستوى تتعين الإنجازات المستهدفة والمرغوبة، بغية تحقيق تحويل رئيسى فى العلاقة القائمة بين الفاعل والموضوع))<sup>(27)</sup>. إذ يمثل المحور الرئيسى فى كل عمل سردى.

2. البرنامج السردى الاستعمالى: يعرف أيضاً بالبرنامج الثانوى أو الملحق، كونه يوجد مدرجاً ضمن البرنامج السردى الأساسى، وتوكل مهمة أنجازه للفاعل نفسه أو لفاعل آخر ينوب عنه فى تحقيقه، إذ

يعد إنجازه ضروري للوصول إلى البرنامج السردى الرئيس.<sup>(28)</sup> ويمكن توضيح عناصر الخطاطة السردية كالآتي:

## 1. التحريك (التحفيز)

يعد التحريك المرحلة الاولى في الرسم السردى, وهو دفع الذات الفاعلة للقيام بالفعل أي تحقيق موضوع الرغبة وقد يكون دافعا ذاتيا كالأستجابة لعاطفة تحركه, او الشعور بالواجب, ويمثل المرسل والذات في هذه الحالة عاملا واحد في النموذج العاملي, وقد يكونان عاملين مختلفين وفي هذه الحالة نكون امام ارادة خارجية تدفع بالذات لتحقيق الموضوع ((فأن التحريك يتميز بكونه نشاطاً يمارسه الإنسان تجاه اخيه الإنسان, بهدف الدفع به للقيام بإنجاز ما, ومن خلال موقعه التوزيعي بين ارادة المرسل وبين الإنجاز الفعلي لبرنامج سردي ما من طرف المرسل إليه ذاتاً))<sup>(29)</sup> ويتم فصل التحريك (فعل الفعل) إلى فعلين أساسيين حيث يقوم المرسل بأقناع الذات بالبحث عن موضوع, أما الذات فتقوم بتأويل هذا العمل الإقناعي. ((وعادة ما يكون فعل الفعل هذا موجها من المرسل المحرك الى المرسل إليه المحرك, باستعماله لأسلوب في الاقناع, هو الفعل الإقناعي أما بالمعرفة أو الاعتقاد)).<sup>(30)</sup> حيث يتخذ المحرك (المرسل) اشكالا اقناعية عديدة منها ما هو ايجابي كالإطراء, ومنها ما هو سلبي كالإغراء والاعواء. حيث يقوم المرسل بترغيب الفاعل بالموضوع من خلال إبراز محاسنه ان كان يرغب في حصوله عليه, أما إذا كان يرغب بإبعاده عنه, يقوم بإبراز مساوئه, وقد يستخدم أسلوب التحذير والتهديد عندما يرفض الفاعل أداء البرنامج السردى الموكل إليه, كونه فعلاً سلبياً, واحياناً يستخدم أسلوب التحدي حيث يقوم بتقييب من قيمة الفاعل لشحذ همته لإجباره على القيام بالبرنامج السردى وتنفيذه, وفي جميع الحالات يكون المرسل هو المستفيد لدفع الفاعل على الإنجاز وتحقيق برنامجه السردى والاتصال بموضوع الرغبة.<sup>(31)</sup>

## 2. الكفاءة

وتعرف أيضاً بـ"الاهلية" أو "المقدرة"، والهدف، منها إبراز "كينونة الفعل" وهي الشروط الضرورية الواجب توفرها في الذات الفاعلة لتحقيق الإنجاز، لأنه من دون هذه الشروط ((يتجمد النشاط المقيد في بادية التحريك)).<sup>(32)</sup> حيث لا يستطيع الفاعل إنجاز معين من دون توافر مجموعة من الشروط والمؤهلات العقلية أو المعرفية أو الجسدية التي تمكنه من ذلك ((وهذا ما يجعل الأهلية شرطاً ضرورياً للفعل بوصفه "مايوجد" مما يجعل الفعل في الإنجاز يتجدد باعتباره فعل كينونة))<sup>(33)</sup>، لذلك فالكفاءة هي (الشيء الذي يدفع إلى الفعل)<sup>(34)</sup>، ((أي كل المستبقات والمفترضات التي تجعل من الفعل امراً ممكناً))<sup>(35)</sup> وبهذا تكون الكفاءة متمماً لعنصر الإنجاز، ولا يمكن الفصل بينهما ابداً.

يكتسب الفاعل (الذات) صفة "الكفاءة" ويكون على أتم الاستعداد للمرور الى مرحلة الإنجاز إذا توافر على برنامج حكائي يعمل على تحقيقه وهو البرنامج السردى المحين وليس المحقق ويرمز له بالرمز التالي: (فا ∩ ب. س محين) فا= الفاعل، أما ب.س محين= برنامج سردي محين. كذلك يتوافر على صيغ لتحقيق برنامجه السردى المتعلقة منها بالرغبة والواجب والامكان والمعرفة<sup>(36)</sup>، فهذه العناصر (الصيغ) الاربعة، تمثل العناصر المحددة للكفاءة، التي ينبغي توافرها لدى الفاعل الاجرائي قبل اداءه البرامج السردية للحصول على موضوع القيمة، وقد حددها غريماس كالاتي: إرادة الفعل، ووجوب الفعل، وقدرة الفعل، ومعرفة الفعل.

إلا إنه ((ليس من الضروري أن تكتسب دفعة واحدة، أو أن تكتسب في مجملها، وليس من الضروري ان تمتلكها ذات واحدة، فقد يتم الحصول على هذه الصيغ تباعاً وعلى مراحل، كما قد توزع على مجموعة من الذوات المنضوية تحت كون قيمي واحد)).<sup>(37)</sup> إذ لا يشترط توافرها جميعاً في الفاعل وإنما يسعى لإكتسابها من خلال برامج سردية أخرى. ومما تجدر الإشارة إليه إن الكفاءة ((قد تكون غير كافية أو سلبية على نحو الأداء ناجحاً أو فاشلاً)).<sup>(38)</sup>

وتكمن ((أهمية هذه القيم هي أنه تمثل مجموعة من محددات الفعل. فهي جملة الخصائص التي يجب أن تتوافر قبل الإنجاز. إن إتصال عامل الفعل بهذه القيم يجعل منه عاملاً سيميوطيقياً بالقوة بحيث يدنو من تحقيق الفعل وإنجاز البرنامج السردى والحصول على موضوع القيمة)).<sup>(39)</sup>

وبهذا تعد الكفاءة شرطاً أساسياً لتحقيق الإنجاز والانتقال من حالة الافتراض إلى حالة "التحسين"، والتحسين يتعلق بالأهلية، فهو مرحلة سابقة للإنجاز ويظهر في المرحلة التي تكون فيها الفواعل لا تزال منفصلة عن المواضيع فتكون المواضيع محينة وليست في دائرة الإنجاز.

### 3. الإنجاز

يشكل الإنجاز المرحلة الثالثة من الخطاطة في الترسيم، ويعرف بالأداء أيضاً، كما يمثل وحدة سردية تتكون من سلسلة من الملفوظات السردية، وتتمثل أهمية هذه المرحلة في تحقيق الفاعل لموضوع رغبته حيث ((يفضي الحدث الذي يقوده الفاعل المنفذ إلى تحويل الحالة)).<sup>(40)</sup> وسيكون هذا التحول أما باتجاه تحقيق الإتصال مع موضوع الرغبة، أو باتجاه الانفصال عنه، حيث إن ((الانفصال يمكن أن يتمثل في فقدان أو الموت وحتى في التخلي أو مغادرة المكان. أما الإتصال فيمكن أن يتمثل في الفوز بشيء مادي كالمال أو شيء معنوي كالنجاح وحتى في النهب أو العودة إلى الوطن)).<sup>(41)</sup>

يتم هذا التحول عبر تتابع الملفوظات على الشكل التالي:<sup>(42)</sup>

م س = مواجهة: (ذ 1 2)

م س = هيمنة: (ذ 1 2)

م س = منح: (ذ 1 م)

في المرحلة الاولى تتواجه الذات الفاعلة مع الذات المضادة حول موضوع القيمة، كوحديتين متضادتين، في حين تمثل المرحلة الثانية (هيمنة) نقطة العمل حيث تنطلق الذات في تحقيق الإنجاز أما بالسلب أو الإيجاب، أما المرحلة الثالثة فيتحقق فيها الإنجاز بحصول الذات على الموضوع.<sup>(43)</sup>

ومن هنا يتضح سبب تسميته "بفعل الكينونة" حيث يعد الإنجاز محور البرنامج السردى ونواته التي يحصل بداخلها تحولات الأفعال من حالة الانفصال عن الموضوع الى حالة الاتصال به والعكس صحيح، لذلك ينتفي وجود البرنامج السردى بدونه.

وينقسم الإنجاز حسب الموضوع المرغوب إلى قسمين، الإنجاز الرئيسي الذي يتعلق بالموضوع الأساسي (أساس البحث)، أما الإنجاز الاستعمالي فيتعلق بالموضوع الاستعمالي ويقابل كل من هذين الموضوعين نوع من الإنجاز:

- الإنجاز الرئيس: ينبنى اساساً على تغيير علاقة فاعل الحالة بموضوع القيمة.
- الإنجاز الاستعمالي أو التأهيلي: يقوم على تحويل علاقة الفاعل الإجرائي بموضوع استعمالي. (44)

#### 4. الجزء :

يعرف بالتقويم ايضاً، ويشكل الطور النهائي في الترسيم السردية، هدفه إبراز كينونة الكينونة، يمثل الجزء ((مرحلة من مراحل المسار السردى في النهاية، ويعد تقويماً وحكماً، تقويماً قائماً على الفعل التأويلي وحكماً ايجابياً مستنداً إلى الجزء الإيجابي أو سلبياً مستنداً إلى (العقاب)، وينجزه المرسل ويكون ملزماً في النهاية بإنجاز مجموعة من الأحكام))، (45) إذ يقوم المرسل بتقييم للفعل المنجز من طرف الذات بالإيجاب أو السلب لأن العامل الذات قد ينجح أو يفشل في برنامجه السردى لتحقيق موضوع القيمة، وبهذا يرتبط الجزء بالإنجاز، كما يرتبط الإنجاز أيضاً بمرحلة التحريك (فهو صورة خطابية مرتبطة بالتحريك ولا يمكن ان يدرك إلا في علاقته بالتحريك، مادام التحريك والجزء كلاهما يتميزان بحضور مكثف للمرسل)) (46)

ويكون للمرسل دور خاص في هذه المرحلة باعتباره الحلقة التي تربط بين بداية الخطاطة السردية ونهايتها أي بين التحريك والجزء، فهو الذي يحكم بنجاح البرنامج السردى أو فشله، ويعد الفعل الذي يمارسه المرسل في نهاية النص فعلاً مزدوجاً يتعلق الأول في حكمه على الأفعال المنجزة في كونها مطابقة لأفعال الكينونة أم لا، أما الآخر فيتعلق بالأفعال التي تلي المطابقة المحددة في

التعرف, وهذه الأفعال تحيل على الجزاء, <sup>(47)</sup> وبذلك يمثل الجزاء الحكم على الأفعال التي تم القيام بها من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة. ف (إذا كان الإنجاز الرئيس يتطلب كفاءة مسبقة... فإنه وبذات المنطق السردى يستلزم طوراً آخر من أطوار البرنامج الرئيس وهو الجزاء, فبعد حدوث تحول للحالات بفعل الذات الفاعلة, يجب تقييم الحالة النهائية لهذه العملية, والإقرار بأن التحول حدث فعلاً, ومكافأة الذات الفاعلة)). <sup>(48)</sup> وقد ميز غريماس بين نوعين من الجزاء هما:

### 1. جزاء تداولي:

يعد الجزاء التداولي: ((حكم معرفي يضعه المرسل الحكم حول تطابقية السلوكات, أو بشكل أدق البرنامج السردى للنظام الخلافي (العدالة مثلاً) الذي تم تحيينه في العقد البدائي سواء أكان هذا النظام واضحاً أو مضمراً, من وجهة نظر المرسل إليه والفاعل, يناسب التقييم التداولي الجزاء الأداء الذي يحققه الفاعل طبقاً لالتزاماته التعاقدية)). <sup>(49)</sup> فهو حكم معرفي يصدره المرسل المقوم على الفعل المنجز ومدى مطابقته لما تم الاتفاق عليه في العقد الابتدائي, فإذا كان متطابقاً كان الحكم إيجابياً بمكافأة الفاعل الذات واکرامه, أما في حال مخالفته سيكون حكم سلبياً بمعاقبته <sup>(50)</sup>.

### 2. جزاء معرفي:

وهو حكم معرفي يصدره المرسل المقوم على جوهر الفاعل وبشكل موسع على ملفوظات الحالة على نسق الاعتقاد اعتقاد بالصدق, البطلان, الوهم, السر, وبالتلازم مع ذلك سيخضع المرسل إليه المقوم إلى اختيار التعرف حيث يكون مصيره أما التمجيد أو الغموض, ومن وجهة نظر المرسل إليه الفاعل يفهم من التقويم المعرفي التعرف على البطل, وسلبياً التباس الخائن. <sup>(51)</sup> ويتم تقويم الفاعل في البعد المعرفي وفق موجّهات ملفوظ الحالة أو (موجهات الكينونة) حيث يتم من خلال النظر إلى نوع العلاقة الحالة بين الفاعل والموضوع, من حيث مصداقيتها وشرعيتها, لا من حيث الاتصال والانفصال, لذلك ميز غريماس بين أربع صور للموجهات, تقوم من وجهتي المتجلي والآني أي الظاهر والباطن وهي <sup>(52)</sup>:

1. علاقة موجبة بين المستويين (باطن + ظاهر) تحقق الصدق.

2. علاقة سالبة بين المستويين (لا باطن + لا ظاهر) تحقق البطلان.
3. علاقة موجبة في المتجلي وسالبة في الآني (ظاهر + لا باطن) تحقق الكذب.
4. علاقة سالبة في المتجلي وموجبة في الآني (لا ظاهر + باطن) تحقق السر.

### المبحث الثالث النموذج العملي تطبيقاً

للانطلاق في عملية تحليل النصوص واستخراج الدلالة الكامنة بأعماقها، وتتبع مدى اشتغال النموذج العملي فيها، لأبد من القيام بخطوة أولى وهي تقسيم النص الى مقاطع سردية كبرى وأساسية، لأن عملية تقطيع النصوص تعد من الأسس التي يركز عليها المنهج السيميائي، فهو عملية إجرائية مهمة لفهم النص وتشكل دلالاته، وقد أولت السيميوطيقا أهمية كبرى لعملية التقطيع؛ لما لها من فوائد عملية وعلمية ومعرفية ومنهجية، فهي تساعد الباحث أو الدارس على تحليل النصوص تحليلاً علمياً دقيقاً ومقاربة الخطاب تفكيكياً وتركيبياً، لاستخلاص دلالاته التيماتية، وفهم المعنى المباشر وغير المباشر للنص.<sup>(53)</sup>

ويمثل المقطع بدوره مفهوماً إجرائياً مرتبطاً بإجراء التقطيع، إذ يتميز كل مقطع سردي بالاستقلالية، تحددتها معايير معينة لتمنحه خصوصية ما، إلا إنه يلتحم مع المقاطع الأخرى المكونة للنص في تعالقه بها لتكوين الخطاب الناقل للحكاية.<sup>(54)</sup>

أي ان ((كل مقطع سردي يكون قادراً على أن يكون لوحده حكاية مستقلة، وأن تكون له غايته الخاصة به، غير انه يكون قادراً على الإندماج داخل حكاية أكبر توسعاً مؤدياً وظيفة خاصة داخلها)).<sup>(55)</sup>

ويمكن تحديد المعايير السيميائية لتقطيع النصوص والخطابات في: المعيار البصري، المعيار التركيبي، المعيار الفضائي، المعيار العملي أو الفاعلي، المعيار الدلالي أو التيماتية، معيار التشاكل، المعيار المناصي، معيار الإندماج والاندماج، المعيار الاسلوبي، المعيار الايقاعي، معيار المنظور السردية، معيار الالتفات، والمعيار التداولي.<sup>(56)</sup>

يتضح لنا وجود مجموعة من المعايير السيميائية التي يمكن للمحلل السيميائي الاستناد عليها لتفكيك الخطابات سيميائياً، والذي يعنينا هنا هو المعيار العملي او الفاعل. ويعد المعيار العملي (المرسل- المرسل إليه- الذات- الموضوع- المساعد- المعاكس) أو المعيار الشخصي (الشخصيات الرئيسية أو الثانوية، أو المعيار الفاعلي (الفاعل التيماتية أو المعجمي أو الكلامي)، من أهم المعايير التي يعتمد عليها

الباحث السيميائي في تقطيع النصوص، لأن ظهور فاعل أو عامل أو شخصية في الأحداث، أو غيابها لحضور فاعل أو عامل آخر، يساهم بلا شك في تحديد المقاطع النصية بصورة دقيقة، كذلك يمثل الصراع بين العوامل للحصول على موضوع الرغبة، فضلاً عن ربطها بالبرامج السردية من ناحية التحفيز والتأهيل والإنجاز والتقويم، يمكن اعتبارها محددات أساسية في عملية التقطيع، كذلك يعد ربط الشخصيات والفواعل بالأغراض الدلالية والأدوار المعجمية مساعداً للمحلل السيميائي على ضبط عملية التقطيع<sup>(57)</sup>، بمعنى الاعتماد على هيمنة شخصية ما على مستوى المقطع الواحد.<sup>(58)</sup> لأن هيمنة الشخصية داخل سلسلة من النصوص أو الخطابات يجعل منه وحدة سردية مستقلة بنفسها، وبالإمكان أن تتحول إلى مقطع نصي أو خطابي.

### النموذج العاملي في حكاية (العنز المحتال والكلب الزكي)

تعد حكاية ((العنز المحتال والكلب الزكي)) حكاية كبرى (إطار) متضمنة عدة حكايات صغرى. إلا إن ما يعنينا في هذه الدراسة هو القصة الإطار، كون القصة المتضمنة لها شخصياتها وأحداثها الخاصة بها، فتعد مستقلة عن القصة الإطار، وإن كان مضمونها يلخص من خلال تقديم عبرة القصة الإطار. تمثل حكاية العنز المحتال والكلب الزكي الباب الرابع من مؤلف (كتاب مرزبان نامه)، تعكس هذه الحكاية البعد التعليمي في المؤلف، وأخذ العبرة في كيفية التعامل بين البشر وعدم التفرقة بينهم على أساس الحسب والنسب والطبقة، وإنما يكون معيار التفاضل هو الأخلاق وطاعة الله، وينطبق هذا الأمر أيضاً على أصحاب السلطة والمراكز كالملوك أيضاً، فيجب أن يكون مقياس اختيار أصحاب السلطة العدل بين الرعية، والأخلاق الحميدة، والإنجازات المفيدة، وليس الأصل والحسب والنسب كما بينت الحكاية ذلك من خلال (سيادة الكلب) لخصاله الحميدة وليس لحسبه، فهي تنتمي إلى سلسلة النصوص التعليمية التي يهدف من خلالها مرزبان تعليم الملك (أخاه) وتوعيته إلى أخذ العبرة في كيفية التعامل مع الرعية والوزراء، فضلاً عن نشر الأمن والسلام بينهم.

واستعمالاً للمعيار العاملي سيتم تقسيم الحكاية إلى أربع مقطوعات سردية تتضمن كل منها نموذجاً

عاملياً:

المقطوعة الأولى: تبدأ من ((بلغني انه كان في ماشية راعي وعنز فحل يستطيل على الماشية (...)) حتى ((اصبح الصباح واضاء بنوره و لاح فخرج خائفا)).(59)

المقطوعة الثانية: تبدأ من ((فجعل يرعى وهو خائف اذ سمع نباح كلب فقصده...)) حتى ((قال المحتال: قد طالت المحاورة ولم يبقى الا الشروع في المقصود وتقديم الاستفادة وتعاطي اسباب ذلك)).(60)

المقطوعة الثالثة: تبدأ من ((وكانت هذه المحاورات تحت شجرة فيها وكر حمامة وقد سمعت جميع ما جرى بين الزكي والمحتال (...)) حتى ((اشير عليكم برأي لكم فيه اصلاح وسداد وهو ان ترسلوا معي قاصدا تختارونه فينظر مصداق ما قررته لكم)).(61)

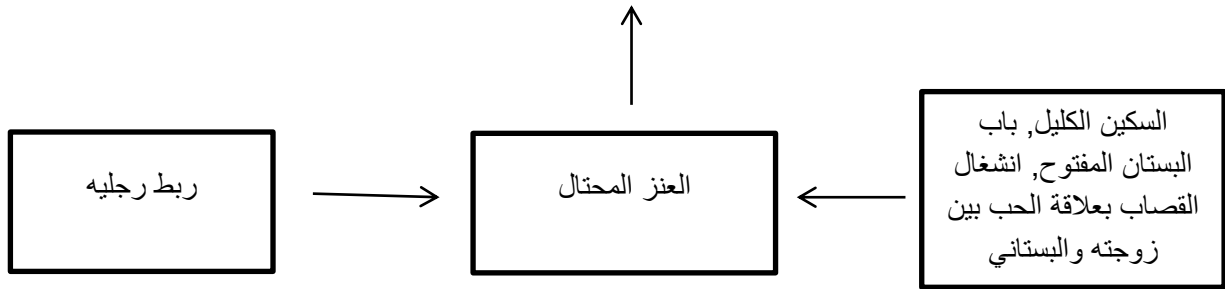
المقطوعة الرابعة: تبدأ من ((فأعجبهم هذا الرأي وارسلوا معه ظبيا...)) حتى نهاية الحكاية ((واستقام له الامر بواسطة عدله فيهم واصابة رأي وزيره)).(62)

تحليل المحكي أو الحكاية:

المقطوعة الأولى:

- الترسيمة العاملية للعنز المحتال:



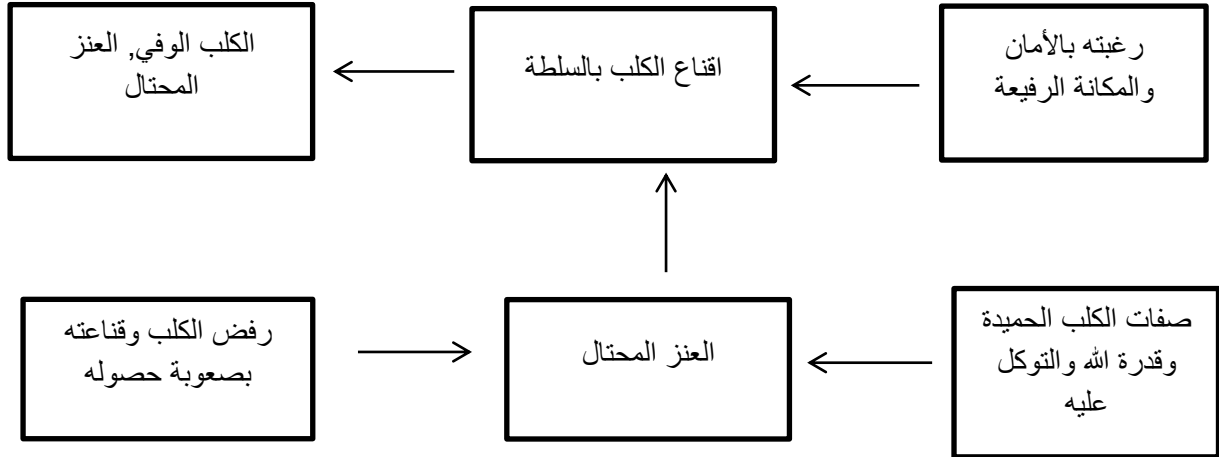


تدور أحداث هذه المقطوعة حول رغبة العنز المحتال في التخلص من القصاب والاجتماع بحريته، حيث نلاحظ أن (الذات) العنز المحتال يرغب بالهروب، ويسعى إلى تحقيق رغبته ليبقى حياً، ويتخلص من القصاب، وهنا تتضح علاقة الرغبة بين (الذات) العنز و(الموضوع) الهروب، وكانت هذه العلاقة نتيجة فعل المرسل وهو (الخوف من الموت)، وبذلك يكون ضرورة قصوى تكفله بهذه المهمة، أي وجوب حصول الفعل (الهروب) الذي يعود حصوله بالفائدة عليه وحده، أي يكون المستفيد الوحيد من نجاح هذا الأمر وبذلك يمثل، (الذات) العنز (مرسلاً إليه)، إلا إن تقييد رجليه من قبل القصاب مثل عائقاً له -عاملاً معارضاً- لينجح في مهمته والحصول على موضوع القيمة المرغوب به ((فما توقف القصاب حتى الفاه الى الارض وربط رجليه)).<sup>(63)</sup>

إلا إن وجود عدة عوامل مساعدة للذات متمثلة بالسكين الكليل الذي انشغل به القصاب ((واخرج السكين ليذبحه فوجدها كليله فتوجه لأخذ المسن))<sup>(64)</sup> وفضلاً عن كون باب البستان مفتوحاً الذي شكل بدوره عاملاً مساعداً آخر للعنز ((فوجد باب البستان مفتوحاً فدخله))<sup>(65)</sup> أما انشغال القصاب بعلاقة الحب بين زوجته والبستاني ((وقد رأهما القصاب وبيده السكين مسلولة فلم تشك زوجته وصاحبها في أنه قاصدهما للقتل... واشتغل القصاب بذلك وذهل عن المحتال)).<sup>(66)</sup> من أهم العوامل التي ساعدت العنز على تحقيق برنامجه السري واتصاله بموضوع رغبته وهو (الهروب) وانقاذ نفسه والاتصال بحريته التي كان منفصلاً عنه، بفضل كفاءته حيث تحقق لديه وجوب الفعل لإنقاذ نفسه، ومعرفة الفعل من خلال معرفة طريقة الهرب قطع الحبل الذي ربط به رجليه، وتمثلت قدرته على الفعل في انتهازه فرصة انشغال القصاب بالسكين الكليل وقطعه الحبل والهروب ((فلما وجد المحتال الفرصة تمطى في الحبل المربوط به وقطعه وانتصب قائماً وخرج من المسلخ هارياً)).<sup>(67)</sup>

المقطوعة الثانية:

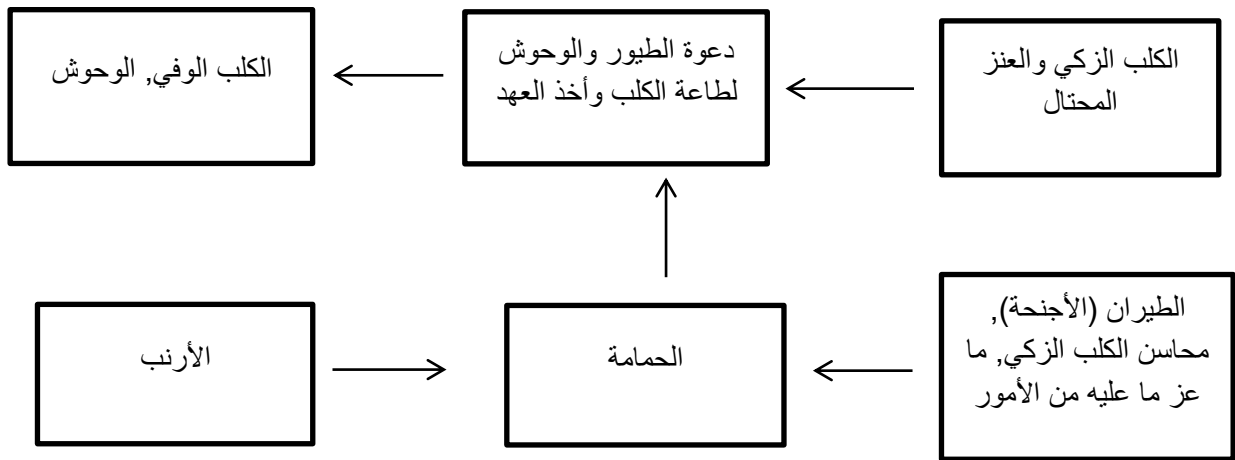
الترسيمية العاملة الخاصة بإقناع العنز المحتال الكلب الزكي:



نشأت هذه الترسيمية بعد لقاء العنز المحتال مع الكلب الوفي, وعقده صداقة بينهما لأنه أهل لها لما يتمتع به من وفاء وصدق وحفظ والمروءة, وهي صفات لا يتمتع بها إلا القليل لذا فهي تؤهله لأن يكون سلطان على وحوش القفار والأماكن, ((اذ سمع نباح الكلب فقصده فلما راه وسلم عليه... وانت صالح للصدقة والاخوة والوفاء))<sup>(68)</sup>, حسب رأي العنز الذي أتخذ من هذه الصفات وسيلة لإقناع الكلب في الرئاسة, وعقد معه (عقداً ائتمانياً) من خلال تعداد صفاته, وأنه أهل لهذه المكانة التي مثلت عاملاً مساعداً للعنز في اقناعه الكلب بالسلطة, الذي يعود تحقيقه بالفائدة عليهما معاً لذا مثلاً (مرسلاً إليه), وقد كانت رغبة العنز بالأمان والمكانة الرفيعة دافعاً ذاتياً لتحركه أي (مرسلاً) إلا إن قناعة الكلب بصعوبة تحقيق هذا الأمر شكل عاملاً معيقاً (مضاداً) لتحقيق العنز لموضوع رغبته (اقناع الكلب بالسلطة على الحيوانات) ولكنه استطاع بفضل كفاءته وقدرته على الإقناع من الاتصال بموضوع رغبته واقناع (الكلب) بالسلطة على الوحوش. وقد شكل العنز هنا دور المرسل (المحرك) للذات (الكلب) لتحقيق موضوع رغبته (السلطة على الوحوش), وهنا تتضح إرادة الفعل لدى الذات (الكلب), كما تمثلت معرفة الفعل في توكيله واعتماده العنز لتحقيق هذا الأمر, إلا إن تحقيق البرنامج السردى الأساسي, الذي تطمح الذات الفاعلة (الكلب الزكي) إلى تحقيقه, هو الحصول على السلطة أو الرئاسة على الوحوش, لا يكون إلا بقبول أو موافقة الوحوش بهذا الأمر, وهذا ما دفعه إلى برنامج تحييني آخر يساعده للوصول إلى بغيته, يتمثل في إبلاغ الوحوش ودعوتهم إلى طاعة الكلب وأخذ العهد, إلا أنه لا يستطيع تحقيق هذا البرنامج الاستعمالي بنفسه بل فوض ذاتاً أخرى

لتحقيقه, إذ أن البرنامج السردى الاستعمالي ((قد يتم انجازه من قبل الفاعل نفسه أو من فاعل آخر يقوم محله وينوب عنه ))<sup>(69)</sup> وقد تمثلت الذات الفاعلة الأخرى (بالحمامة) التي شكلت عاملاً مساعداً للذات الفاعلة (الكلب) لتحقيق موضوع القيمة ومن هنا تنشأ الترسيمية العاملية الثالثة.

#### - الترسيمية العاملية الخاصة (بالحمامة)

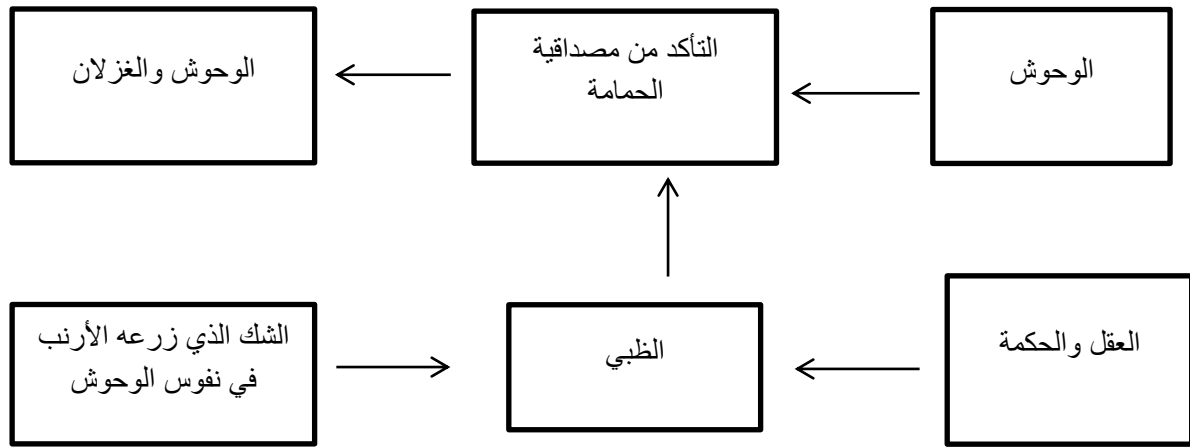


تسعى الذات الفاعلة (الحمامة) إلى تحقيق موضوع الصيغة الذي ترغب بتحقيقه وهو دخول الطيور والوحوش في طاعة الكلب, رغبة منها وتطوعاً لتقديم المساعدة إلى الكلب لتحقيق موضوع القيمة, وهنا تتضح إرادة الفعل لدى الحمامة, مما دعى الكلب والعنز إلى تكليفها بمهمة دعوة الطيور والوحوش وقد شكلا (مرسلاً) للحمامة, وأن تحقيق هذا الموضوع يعود بالفائدة على الكلب والحيوانات بصورة عامة لحصولها على الأمان, وقد شكلوا بذلك مرسلاً له, وحتى يتم تحقيق الحمامة لموضوعها وجدت عدة عوامل مساعده لإتمام هذا الفعل, متمثلة بقدرتها على الطيران وسهولة التنقل, ذكر محاسن الزكي والمحتال, من الدين والتقوى وما هما عازمان على تحقيقه من أمور لصالح الرعية ((واخبرتهم بمحاسن الزكي والمحتال وماهما عليه من الفقه والدين وما قد عزمنا عليه)),<sup>(70)</sup> إلا إن (الأرنب) شكل عاملاً معيقاً ومعارضاً يصعب على الحمامة تحقيق الموضوع المرغوب به, إذ لا يقبل برئاسة الكلب, أو لا يرى الكلب يليق بالرئاسة, لما فيه من صفات ذميمة إذ قال: ((كيف يصلح الكلب للرياسة مع ما فيه من الخساسة؟ ولعن الله زمانا صار فيه الكلب سلطاناً)).<sup>(71)</sup> فهو يرى أن السلطان والحكم يتم من خلال الأصل والنسب, إلا أن قدرة الحمامة على

إقناع الوحوش والطيور أن السلطان ليس بالحسب والنسب، وإنما بالخصال الحميدة ساعدها على الاتصال بموضوعها من خلال إقناع الطيور بالدخول في طاعة الكلب، وقدوم أحد الوحوش للتحقق من صحة كلامها وأخذ العهد منه. وهذا بدوره أدى إلى حصول برنامج سردي استعمالي آخر كلف بتحقيقه الذات الفاعلة (الظبي) من قبل الوحوش.

– المقطوعة الرابعة:

– الترسيمة العاملية الخاصة بالظبي:

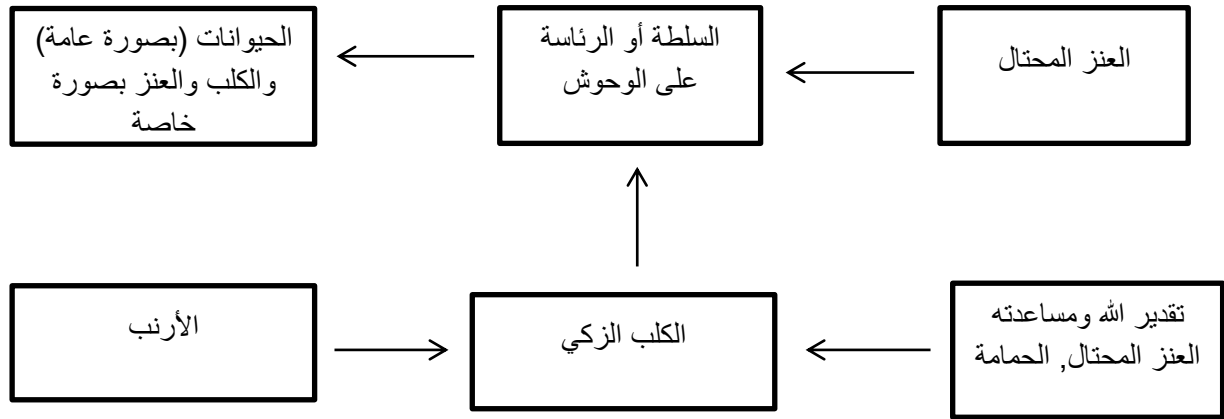


إن الذات الفاعلة (الظبي) تسعى هنا للتأكد (من مصداقيه الحمامة في ما تدعي)، الذي يمثل الموضوع المرغوب بتحقيقه من قبل الظبي، بأمر من الوحوش التي تمثل دور المرسل، وهنا يؤكد ضرورة أو وجوب أداء الفعل، وكانت كفاءته سبباً لاختياره من قبل الوحوش لأداء هذه المهمة المتمثلة بكونه عاقلاً لبيباً وقادراً على كشف خداع وكذب الحمامة أو التأكد من صدقها، وقد استطاع من خلال طرح اسئلة على الكلب من تحقيق برنامج السرد والالاتصال بموضوع رغبته وهو التأكد من صدق الحمامة الذي يعود بالفائدة على الوحوش جميعاً التي تمثل هنا (المرسل إليه) فقد حصلوا على العهد والميثاق بسبب كفاءة الذات الفاعلة (الظبي) ((فقد تلقوا الظبي بالترحاب فلما وصل الى حضرة الملك قبل الارض بين يديه وادى الرسالة... واجاب سؤاله واعطاه عهدا وميثاقا بكل ما سأله لجماعة من الوحوش والغزلان...)).<sup>(72)</sup>

فقد ساعد تحقيق الحمامة "لبرنامجها السردى الاستعمالي" واتصالها بموضوع الرغبة أي دخول الوحوش والطيور في طاعة الكلب الوفي إلى مواصلة البرنامج السردى الأساسى (للكلب الوفي) في اقناعه لوفود

الحيوانات بكلامه, وعدله بينهم, وإنجاز الذات الفاعلة (الكلب) لبرنامج هو الآخر واتصاله بموضوع القيمة وهو (السلطة) لامتلاكه عناصر الكفاءة التالية: إرادة الفعل لـرغبته في الحصول على السلطة, ومعرفة الفعل التي بفضلها أرسل الحمامة لدعوة الطيور والوحوش للدخول في طاعته, وتوكيله للعنز واعتماده عليه لتحقيق هذا الأمر, والقدرة على الفعل تمثلت في تحقيق العدل بين الحيوانات ونشر السلام والأمان, لذا فقد استقام له الحكم والسلطة جزاء لعدله, واصابة رأي وزيره, ومساعدته له, فقد وحد الحيوانات, وعدل بينهم, ولم يفرق بين جنس وآخر, وهذا ما أدى إلى الجزاء, وهو استقامة السلطان والملك له ((واستقام له الامر بواسطة عدله فيهم واصابة رأي وزيره)).<sup>(73)</sup>

ويمكن تلخيص ذلك في الترسيمة العاملية التالية:



## الخاتمة

من أهم النتائج التي تم استخلاصها من البحث, والتي تم تمثيلها بالآتي:

1. تعد الشخصيات وتواتر أحداثها أساس النموذج العملي في النص الأدبي.
2. تميزت الحكاية بطابع تعليمي, إذ تخللتها أفكار ذات مضامين وبعد إصلاحية.
3. تضمنت الحكاية برامج سردية استعمالية, يتم من خلالها الوصول الى الغاية الأساسية للبرنامج السردية الرئيس.

4. خلال مرور الذات الرئيس بسلسلة الحالات والتحويلات ضمن مراحل الخطاطة السردية لإنجاز موضوع رغبتها, فقد حققت برنامجها السردى الأساسي.
5. امتاز طابع الحكاية بثيمة اجتماعية دينية, ركزت على مبدأ المساواة بين البشر, وعدم التفرقة بينهم وفق أي معايير بعيدة عن معيار الأخلاق والتقوى. كذلك ينطبق الأمر في اختيار من يتأسر مناصب السلطة.

#### الهوامش

- (1): في الخطاب السردى (نظرية غريماس): محمد ناصر العجمي, الدار العربية للكتاب, تونس, 1991, ص38.
- (2): ينظر: النموذج العاملى نسفا وتقنية ف حكاية (الملك والحطاب والتفاحة) لفلاح العيساوي, د. وجدان توفيق حسين الخشاب, كلية التربية للبنات, العدد السابع, السنة الرابعة, 2017م, ص212.
- (3): طرائق تحليل السرد الأدبي: مجموعة باحثين, منشورات اتحاد كتاب المغرب, ط1, الرباط, 1992, ص 183.
- (4): السيميائيات السردية (مدخل نظري), سعيد بنكراد, ص76.
- (5): يُنظر: السيمولوجيا بين النظرية والتطبيق, د. جميل حمداوي, مطبعة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الاولى, 2011م, ص84.
- (6): ينظر: بنية النص السردى من منظور النقد الادبي, د. حميد الحمداني, المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة الاولى, أب, 1991, ص32.
- (7): الاشتغال العاملى دراسة سيميائية ((غدا يوم جديد)) لأبن هدوفة عينة, السعيد بوطاجين, منشورات الاختلاف, الطبعة الاولى, اكتوبر 2000, ص19.
- (8): التحليل السيميائى للخطاب الروائى (البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة), عبد المجيد تونسى, ص154.
- (9): يُنظر: سيمولوجيا الشخصيات السردية (رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة نموذجاً), سعيد بنكراد, ص92.
- (10): السيميائيات السردية (مدخل نظري): سعيد بنكراد ص48.
- (11): تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم): محمد بوعزة, الدار العربية للعلوم ناشرون, منشورات الاختلاف, الطبعة الاولى, 2010م, ص66.
- (12): بنية النص السردى (من منظورات النقد الادبي): د. حميد الحمداني, المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر, الطبعة الاولى, أب, 1991, ص36.
- (13): يُنظر: التحليل السيميائى للخطاب (قراءة في حكايات كئيلة ودمنة لأبن المقفع), د. ناصر شاكرا الأسدي, دار السياب (لندن) للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, 2009, ص66.
- (14): يُنظر: بنية النص السردى (من منظور النقد الادبي), د. حميد الحمداني, ص36.
- (15): في الخطاب السردى (نظرية غريماس): محمد ناصر العجمي, ص46.
- (16): مباحث في السيميائية السردية: دنادية بوشفرة, ص51.
- (17): يُنظر: المصدر نفسه, ص48-52.
- (18): معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردى: د. نادية بوشفرة, الامل للطباعة والنشر والتوزيع, 2011م, ص89.

- (19): تجليات النقد السيميائي في مقاربة السرد العربي القديم: د. محمد فليح الجبوري, كلمة للنشر والتوزيع, ط1, 2016, ص43.
- (20): السيميائيات السردية (مدخل نظري): سعيد بنكراد, ص87.
- (21): المصدر نفسه, ص87.
- (22): مستويات تحليل الخطاب السردية من منظور السيميائية السردية: نظرية غريماس, علي سحنين, ص195.
- (23): مباحث في السيميائية السردية: د. نادية بن شفرة, ص54.
- (24): قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص: د. رشيد بن مالك, ص148.
- (25): السيميائيات السردية (مدخل نظري): سعيد بنكراد, ص108.
- (26): يُنظر: السيميائيات السردية من فلاديمير-بروب الى غريماس, د. حشلافي لخضر, ا. بديرينة فاطمة, جامعة الجلفة (الجزائر), مجلة مقاليد, العدد 9/ ديسمبر 2015.
- (27): مستويات تحليل الخطاب السردية من منظور السيميائية السردية: نظرية غريماس, علي سحنين, ص195.
- (28): يُنظر: مباحث في السيميائية السردية, م. نادية بوشفرة, ص57.
- (29): السيميائيات السردية (مدخل نظري): سعيد بنكراد, ص91.
- (30): معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردية: د. نادية بوشفرة, ص44.
- (31): يُنظر: مستويات تحليل الخطاب من منظور السيميائية السردية, نظرية غريماس, علي سحنين, ص196-197, و معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردية: د. نادية بوشفرة, ص44.
- (32): السيميائية الاصول, القواعد, التاريخ, أن أينو واخرون: ترجمة رشيد بن مالك, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع, عمان-الأردن, ص236.
- (33): سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس: د. محمد الداوي, رؤية للنشر والتوزيع, ط1, 2009, ص39.
- (34): السيميائيات السردية مدخل نظري: سعيد بنكراد, ص96.
- (35): سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس, د. محمد الداوي, ص75.
- (36): المصدر نفسه, ص39.
- (37): السيميائيات السردية (مدخل نظري): سعيد بنكراد, ص96.
- (38): مقدمة في السيميائية السردية: رشيد بن مالك, ص21.
- (39): التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية- التركيب- الدلالة): عبد الحميد نوسي, ص242.
- (40): السيميائية الاصول, القواعد, والتاريخ: أن أينو واخرون, ص236.
- (41): معجم السرديات: مجموعة من المؤلفين, اشراف محمد القاضي, ط1, 2010, دار الفارابي- لبنان, ص45.
- (42): السيميائيات السردية مدخل نظري: سعيد بنكراد, ص101.
- (43): يُنظر: سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة (همس الرمادي- هوامش الرحلة الاخيرة- سفر السالكين: لعهد مفلح انموذجا, زهرة ادريس, الجمهورية الجزائرية, جامعة وهران 01- احمد بن بلة, كلية الآداب والفنون, 2015-2016, ص58.
- (44): يُنظر: استراتيجية البناء العملي وديناميكيته في الخطاب الروائي ((مدينة الريح)), لموسى ولدبنو: نموذجا, أحمد أمين بوضياف, الجمهورية الجزائرية, جامعة بن يوسف بن خدة, كلية الآداب واللغات, 2006-2007م.
- (45): التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية, التركيب- الدلالة), عبد المجيد نوسي, شركة النشر والتوزيع المدرسي, ط1, 2002, ص276.
- (46): السيميائيات السردية (مدخل نظري): سعيد بنكراد, ص104.
- (47): يُنظر: المصدر نفسه, ص105-106.
- (48): فصول في السيميائيات: نصر الدين بن غنيصة, ص47-48.
- (49): قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص: د. رشيد بن مالك, دار الحكمة, 2000م, ص157.
- (50): يُنظر: فصول في السيميائيات, نصر الدين بن غنيصة, ص48.
- (51): يُنظر: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص, د. رشيد بن مالك, ص158, و فصول في السيميائيات: نصر الدين بن غنيصة, ص48.
- (52): معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردية: د. نادية بوشفرة, ص46.
- (53): يُنظر: مستجدات النقد الروائي: الدكتور جميل حمداوي, دار نشر الألوكة ط1, 2011م, ص261.
- (54): يُنظر: التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية- التركيب- الدلالة): عبد المجيد نوسي, ص13.

- (55): مستجدات النقد الروائي: الدكتور جميل حمداوي, ص 264.  
(56): المصدر نفسه, ص 265.  
(57): يُنظر: المصدر نفسه, ص 268.  
(58): التحليل السيميائي للخطاب الروائي: عبد المجيد نوسي, ص 16.  
(59): مرزبان نامه: شهاب الدين احمد بن محمد بن عرب شاه, ص 85.  
(60): المصدر نفسه, ص 97.  
(61): المصدر نفسه, ص 100.  
(62): المصدر نفسه, ص 105.  
(63): المصدر نفسه, ص 83.  
(64): المصدر نفسه, ص 83.  
(65): المصدر نفسه, ص 83.  
(66): المصدر نفسه, ص 84.  
(67): المصدر نفسه, ص 83.  
(68): المصدر نفسه, ص 85.  
(69): مباحث في السيميائية السردية: د. نادية بوشفرة, ص 57.  
(70): مرزبان نامه: شهاب الدين احمد بن محمد بن عرب شاه, ص 98.  
(71): المصدر نفسه, ص 98.  
(72): المصدر نفسه, ص 100.  
(73): المصدر نفسه, ص 105.

#### المصادر:

#### الكتب:

1. اشراف محمد القاضي: (2010م), معجم السرديات: مجموعة من المؤلفين, ط1, دار الفارابي – لبنان.
2. آن أينو واخرون: ترجمة رشيد بن مالك: السيميائية الاصول, القواعد, التاريخ, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع, عمان – الاردن.
3. د. جميل حمداوي: (2011م), السيمولوجيا بين النظرية والتطبيق, مطبعة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الاولى.
4. د. حميد الحمداني: (1991م), بنية النص السردى (من منظور النقد الادبي), المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, أب.
5. د. رشيد بن مالك: (2000م), قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص, دار الحكمة, 2000م.

6. د. محمد الداوي: (2009م), سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس, رؤية للنشر والتوزيع, ط1.
7. د. محمد فليح الجبوري: (2016م), تجليات النقد السيميائي في مقارنة السرد العربي القديم, كلمة للنشر والتوزيع, ط1.
8. د. نادية بوشفرة: (2008م), مباحث في السيميائية السردية, الأمل للطباعة والنشر.
9. د. نادية بوشفرة: (2011م), معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردية, الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
10. د. ناصر شاكر الأسدي: (2009م), التحليل السيميائي للخطاب (قراءة في حكايات كليلة ودمنة لأبن المقفع), دار السياب (لندن) للطباعة والنشر والتوزيع, ط1.
11. الدكتور جميل حمداوي: (2011م), مستجدات النقد الروائي, دار نشر الألوكة, ط1.
12. رشيد بن مالك: (2000م), مقدمة في السيميائية السردية, دار القصة للنشر, الجزائر.
13. سعيد بنكراد: (2001م), السيميائيات السردية مدخل نظري, منشورات الزمن.
14. سعيد بنكراد: (2003م), سيميولوجيا الشخصيات السردية (رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة نموذجاً), دار مجدلاوي, عمان-الأردن.
15. السعيد بوطاجين: (2000م), الاشتغال العاملي دراسة سيميائية ((غدا يوم جديد)) لأبن هدوفة عينة, منشورات الاختلاف, الطبعة الاولى, اكتوبر.
16. شهاب الدين احمد بن محمد بن عرب شاه: (1997م), مرزبان نامه, مؤسسة الانتشار العربي - بيروت - لبنان, ط1.
17. عبد المجيد نوسي: (2002م), التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنىات الخطابية, التركيب - الدلالة), شركة النشر والتوزيع المدارس, ط1.
18. مجموعة باحثين: (1992م), طرائق تحليل السرد الأدبي, منشورات اتحاد كتاب المغرب, ط1, الرباط.

19. محمد بوعزة: (2010م), تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم), الدار العربية للعلوم ناشرون, منشورات الاختلاف, الطبعة الاولى.
20. محمد ناصر العجمي: (1991م), في الخطاب السردي (نظرية غريماس), الدار العربية للكتاب, تونس.
21. نصر الدين بن غنيسة: (2011م), فصول في السيميائيات, عالم الكتب الحديث, أربد-الأردن, ط1.

#### الرسائل الجامعية

1. أحمد أمين بوضياف: (2006-2007م), استراتيجية البناء العملي وديناميكيته في الخطاب الروائي ((مدينة الرياح)), لموسى ولدبنو: نموذج, الجمهورية الجزائرية, جامعة بن يوسف بن خدة, كلية الآداب واللغات.
2. زهرة ادريس: (2015-2016م), سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة (همس الرمادي- هوامش الرحلة الاخيرة- سفر السالكين: لمحمد مفلح انموذجا, الجمهورية الجزائرية, جامعة وهران 01- احمد بن بلة, كلية الآداب والفنون.

#### البحوث

1. 1. بديرينة فاطمة: (2015م), السيميائيات السردية من فلاديمير-بروب الى غريماس, د. حشلافي لخضر, جامعة الجلفة (الجزائر), مجلة مقاليد, العدد 9/ ديسمبر.
2. علي سحنين: (2014م), مستويات تحليل الخطاب السردي من منظور السيميائية السردية: نظرية غريماس, مجلة العلوم الإنسانية, المجلد/العدد: ع2.
3. د. وجدان توفيق حسين الخشاب: (2017م), النموذج العملي نسقا وتقنية ف حكاية (الملك والحطاب والتفاحة) لفلاح العيساوي, كلية التربية للبنات, العدد السابع, السنة الرابعة.